

DECODING

شفرات



المؤلف: أستاذ دكتور أكرم حسن (Futurist)

## الحلقة (١)

جرس المنبه يدق الخامسة صباحا، دكتور [واعي] يصحو بصعوبة، يقوم ياخذ دش، وأثناء كده يفكر: "إزاي هو عايش وحيد، رغم إن عمره قارب الأربعين، وقد إيه الأبحاث اللي بيعملها لفك الشفرات القادمة من الفضاء أخذت سنين من عمره؛ ولم يصل لنتيجة ملموسة".

ولكن بسرعة يقول لنفسه: "أهم حاجة إني باخدم البشرية، وممكن أحمي الأرض من التدمير والحروب الكونية" ويسرح شوية.. وبعد ما يفوق من التفكير يلاقي نفسه متأخر، وكالعادته ياخذ فطار سريع من كوب قهوة أمريكي، ومخبوزات فرنسية، ويتحرك بسيارته للجامعة.

وقبل ما تبدأ محاضرتة عن علم الاتصالات والتكنولوجيا، وصله اتصال من عمه [مؤمن] واضطر يرد بسرعة؛ لأن عمه [مؤمن] يعاني من الزهايمر، وسنه تجاوز الستين سنة، وهو على المعاش، بعد ما كان شغال قنصل مصري بأمريكا لفترة طويلة، وهو حاليا قاعد لوحده في المعادي، بعد ما أولاده رفضوا يرجعوا معه لمصر.

وبدأ [مؤمن] المكالمة كالعادة يحكى ألم الوحدة -تنهيدة طويلة- وبعدها يحكي عن الأمور الغريبة اللي بتحصل في فيلته الخاصة بالليل، ولا يجد لها تفسيراً!!

يا ترى إيه اللي بيحصل، وإيه حيكون تعليق دكتور [واعي]!؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٢)

بعد محادثة أستاذ [مؤمن] عم دكتور [واعي] عن أضواء، وصوت همهمات في الحديقة الخلفية للفيلا الخاصة به بالمعادي، كانت إجابة دكتور [واعي] المعتادة: "يا عمي متخافش مفيش عفاريت، ولا حاجة، دي مجرد تهيئات، وعلى العموم حازورك في الأجازة، وأبات عندك، ونشوف إيه الموضوع" وينهي المكالمة ويجري يلحق المحاضرة...

يحاول [واعي] أثناء الشرح يزرع في أذهان الطلبة قناعاته: إن هناك مخلوقات فضائية، وقد تكون متقدمة جداً، وأكثر ذكاء.. وطبعاً؛ يقابل باستخفاف وسخرية مبطنة من الطلبة والطالبات لكن كل همهم يرضوه عشان ينجحوا.

ويخرج من المحاضرة، وهو يحاول يقنع نفسه: إنه لازم يدافع عن أفكاره، وإنه حينقذ البشرية؛ لو قدر يفك الشفرات اللي بترسلها المخلوقات الفضائية للبشر... وهو في عمق التفكير؛ يصطدم في الطريقة بـ[صدفة] وهي معيدة بالجامعة، تعيش وحدها في استوديو بمدينتي، بعد ما قررت تترك أهلها اللي عايشين في الخليج؛ لقناعتها: إن الفلوس مش كل شئ، وإن الغربة تفقد الإنسان شعوره بالانتماء لبلده، وخدمة مجتمعه.

ورغم أنها من أوائل دفعتها إلا أنها قررت: عدم قبول الابتعاث للخارج، والبقاء للمشاركة في الجمعيات الخيرية؛ لتعليم الأطفال البرمجة والروبوت؛ لأنها تعتقد: إننا نعاني من أمية في التكنولوجيا، وإن الروبوت سيحكمنا؛ إن لم نتطور بسرعة ونحكمه.

وبمجرد حدوث الاصطدام بالطريقة؛ تسقط الأوراق من يد [صدفة]، ويحاول دكتور [واعي] أن يساعدها.

ورغم أنهم يعملون في نفس المكان، طوال العام الدراسي؛ إلا أنه لم يحدث أن تلاقى أعينهم مثل هذه المرة؛ وكأن كل منهم كان يبحث عن شئ ما في عيون الآخر!

فهل ستساعد **[صدفة]** -التي لا تؤمن بالمخلوقات الفضائية ولا العفاريت- دكتور

**[واعي]** في فك الشفرات!؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

### الحلقة (٣)

"آسفة يا دكتور" كانت الكلمة الوحيدة اللي قالتها [صدفة] لدكتور [واعي]، ودخلت معمل الاتصالات والبرمجيات.

انتبه دكتور [واعي] أنه واقف وحده، وأن [صدفة] اختفت، وفكر يتبعها، ويحاول يطلب يقابلها خارج الجامعة؛ ولكن كان عليه أن يغادر الجامعة؛ للقاء مهندس [مظهر] تلميذه النجيب. ولو رجعنا سنوات، وشوفنا [مظهر] في حفل التخرج -دفعة [صدفة]- وهو سعيد بمرتبة الشرف؛ لكن سرعان ما تغيير رأيه، ورفض التعيين بالجامعة، وفضل إنه يعمل شركة صغيرة للاتصالات والبرمجة، لقناعته: أن البسنز أفضل بكثير من إضاعة الوقت في العلم، والأبحاث؛ خاصة كونه من أسرة فقيرة، ووالده مات -وهو يدرس بالجامعة- ووالدته صرفت كل ما تملك؛ عشان يكمل دراسته، وحتى الآن يسكن في منطقة بسيطة مع والدته.

وصل دكتور [واعي] للكافية اللي اتعودوا يتقابلوا عنده، ولكنه تأخر بسبب الفترات الطويلة اللي بيقضيه في التفكير.

دكتور [واعي] نفسه يلاقي حد يساعده في الأبحاث لفك الشفرات؛ ولكن [مظهر] ييفكر بس في الفلوس، وشايف إن دكتور [واعي] صيدة سهلة، وحلوة، وممكن يدفع كل مرتبه في محاولة فك الشفرات، واستقبال الترددات -التي يظن أنها قادمة من الفضاء الخارجي- عشان كده كان [مظهر] دائما يحكي في كل لقاء مع دكتور [واعي]: إنه مقتنع جداً بفكرته، ومتأكد إنهم حيوصلوا لنتائج مذهلة، وينقدوا البشرية..

فهل [مظهر] سيساعد دكتور [واعي] في فك الشفرات؟ -رغم أن كل همهم الفلوس- ولا ممكن بيعه عند أول فرصة؟!!

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٤)

طلب دكتور [واعي] كوب ليمون بالنعناع له، ووجبة لمساعدته [مظهر]، وسرعان ما تحول الكلام إلى نقاش حاد؛ عندما ذكر [مظهر] اسم دكتورة [رغبة]، وهي زميلة سابقة لدكتور [واعي]؛ ولكنها تركت الجامعة نتيجة عرض من أحد شركات الاتصال العالمية، والتي تعمل معها حالياً في نشر تقنية الجيل الخامس، وتطوير منظومة الأقمار الصناعية.

ولو كشفنا الستار عما يحدث خلف الكواليس لوجدنا: [رغبة] وهي تحاول عن طريق [مظهر]: الاطلاع على أبحاث دكتور [واعي]، وسرقة أي أفكار جديدة؛ ممكن أن تساعدنا على السيطرة والشهرة.

والحقيقية أن دكتور [واعي] على يقين من خطورة [رغبة]؛ ولكنه لا يملك دليلاً مادياً على جرائمها.

ورغم أن [رغبة] تجند عدداً كبيراً من المبرمجين، ورواد الأعمال؛ دون مقابل يذكر؛ فإنها تحقق مكاسب مليارية -دون وعي منهم لخطورة ما يقومون به- من الجرائم الإلكترونية. وانتهى النقاش، عندما قال [مظهر] كلمته المشهورة: "يا دكتور المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وما تخدش الناس بالظنون، خاصة وأنها زميلتك، وكان بينكم علاقة حب أبيض واسود" واستطرد في الضحك.

في هذه اللحظة، استرجع دكتور [واعي] كل ما كان بينه وبين [رغبة] منذ فترة الدراسة بالجامعة، والدراسات حتى افترقا؛ عند اختلاف وجهة كل منهم: فهو يحاول فك الشفرات لينقذ العالم.. وهي تحاول تكريس السلطة الإلكترونية لحكم العالم؛ وشتان بين الوجهتين!!  
فهل تتمكن [رغبة] من إعاقه دكتور [واعي] في تحقيق حلمه في فك الشفرات، وتنجح في تحويله إلى أداة لتحقيق أهدافها؟!

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٥)

قرر دكتور [واعي] إنه يقضي أجازة نهاية الأسبوع مع عمه [مؤمن] زي ما وعده، وبالمرّة يشوف إيه حكاية الأضواء والهمهمات في حديقة الفيلا الخلفية.

وبالفعل نام في الغرفة المطلة على الحديقة، والساعة الثانية ليلاً صحي على ضوء قوي جاي من نافذة الحديقة، وبسرعة فتح كشاف الموبيل وقام يشوف إيه ده؟!!

لما يتمالك دكتور [واعي] نفسه من الصدمة؛ وهو يشاهد الضوء صادر من كائنات غير محددة الملامح؛ ولكنها تتحرك بسرعة خاطفة في الحديقة؛ مع إشارات صوتية غير مفهومة. وبدون وعي بدأ تسجيل ما يراه فيديو، وحاول يخرج يتأكد؛ ولكن رجله اتمسرت في مكانها من الخوف وأغمى عليه!

لم يشعر إلا وعمه [مؤمن] يهزه ويقول له: "اصحى يا [مؤمن] عفريت إيه، إنت بتحلّم ما فيش حاجة" ولكن دكتور [واعي] استمر يصرخ: "عفريت.. عفريت" طبطب عليه عمه، وقال وهو يبهديه: "أنا عمك [مؤمن] ما تخافش هم انصرفوا".

وبعد ساعة بدأ دكتور [واعي] يهدأ ويتكلم مع عمه وقال: "يا عمي هي شكلها عفاريت زي اللي بنسمع عنها في الروايات؛ ولكن ما فيش حاجة اسمها عفاريت، أظن أنها المخلوقات الفضائية اللي كنت بكلمك عنها، وأنا سجلت لهم فيديو".

ضحك [مؤمن] بصوت عالي وقال: "طيب يا دكتور فك لنا الشفرات، وشوف جايين عندنا ليه". شعر دكتور [واعي] بلهجة سخرية إعتاد عليها؛ ولكن فضل الصمت لحد ما يحلل الفيديو اللي معاه.

فهل يستطيع دكتور [واعي] فك الشفرات؟ ودي عفاريت يا ترى ولا كائنات فضائية؟!!

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٦)

لم يستطع دكتور [واعي] أن ينام، فهو يفكر فيما رآه ليلاً، ولكن لم يجرؤ على تشغيل الفيديو؛ لخوفه الداخلي إنه يكون وهم.

وبمجرد الساعة وصلت الثامنة صباحاً -ورغم إنه يوم أجازة- إلا أنه اتصل بمساعده [مظهر]، وطلب يقابله في مكتبه؛ وهو مكتب بسيط في عمارات العبور، وبالفعل اتقابلوا العاشرة صباحاً بالمكتب.

بدأ دكتور [واعي] الكلام: "احلف إنك لا تحكي الكلام اللي حاقله لك لاحد!".  
رد [مظهر] وهو يضحك: "يا دكتور من إمتى عندك أسرار؟! فضفض بس وما تقلقش".  
قال دكتور [واعي] وهو مرتبك: "شفت مخلوقات فضائية، وعندى فيديو مسجل لهم".  
انتبه [مظهر] وقال: "يا دكتور حاسب في كلامك لو فعلاً كده يبقى حركب الترنز! وممكن نعمل ملايين".

رد الدكتور [واعي] بانفعال: "أنت كل همك الفلوس! اسمعني يا [مظهر] الفيديو ده ممكن ينقذ البشرية، لو قدرنا نفك الشفرة اللي فيه".

رد [مظهر]: "دكتور خرينا نعرض الفيديو على الشاشة السمارت ونشوف فيه إيه!".  
وبالفعل بدأ عرض الفيديو لكن [مظهر] لاحظ إن الأجسام المضيئة تتحرك حركة منتظمة، وبسرعة كبيرة جداً، وتحليل سريع توقع إنها ممكن تكون درونز -طائرات مسيرة-؛ ولكن لم يخبر دكتور [واعي] بما وصل له من تحليل؛ وتظاهر بأن الموضوع غامض؛ وقال: "دكتور خرينا نشارك الفيديو ده مع المعيدة [صدفة] ونشوف رأيها".

اندهش دكتور [واعي] وقال: "وايه دخل [صدفة] في الموضوع ده؟!".



رد **[مظهر]**: "**[صدفة]** من أنشط الناس في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي، ولها أبحاث، ومقالات عن الدرونز، ويمكن تفيدنا خاصة وأن عندها مدونة شهيرة جدًا عن ميثاق الروبوت الأخلاقي".

قال دكتور **[واعي]** بانفعال: "وإيه علاقة ده بالفيديو؟!".

قال **[مظهر]** بهدوء: "دكتور أنا فاهم نظريتك في وجود المخلوقات الفضائية، ومؤمن بها، لكن خيلنا نشوف الجانب الآخر من القمر ممكن يكشف لنا عن شئ جديد".

رد دكتور **[واعي]** بتردد: "خلاص، تمام، خيلنا نتقابل بكرة في الكلية مع **[صدفة]** ونتكلم في الموضوع".

قال **[مظهر]**: "خيلنا أفضل نتقابل في مكتبي الموضوع حساس!".

رد دكتور **[واعي]** بعفوية: "وهي تعرف مكتبك منين؟!".

رد **[مظهر]** بتبجح: "إيه يا دكتور حب جديد! ألوان المرة دي؛ مش أبيض واسود!".

رد دكتور **[واعي]**: "احترم نفسك! ورد علي، هي عرفت مكتبك منين؟".

تكلم **[مظهر]** بإعجاب: "بتعملي شغل بعد شغلها في الكلية، لأنها محتاجة مصاريف لأبحاثها، وكمان أنا باوفر لها دعم للجمعية الخيرية اللي بتديرها، من خلال أصدقاء لي في الشركات العالمية للاتصالات".

هنا صرخ دكتور **[واعي]** في **[مظهر]** وقال له: "أكيد دكتورة **[رغبة]** وراء الموضوع ده".

رد **[مظهر]** بلا مبالاة قائلاً: "دكتور خليك في موضوعك، وما تحاولش تضر نفسك".

ترى ماذا سيحدث مع **[صدفة]**؟!، وهل تهديد **[مظهر]** لدكتور **[واعي]** يعني خلع

القناع والمواجهة؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٧)

لم يذهب دكتور [واعي] للجامعة، وقرر ينتظر حتى موعد المقابلة الرابعة عصرا في مكتب [مظهر]، عشان يشوفوا وجهة نظر [صدفة] في الفيديو.

وصل دكتور [واعي] أولا ثم وصلت بعده [صدفة]، وكان [مظهر] في انتظارهم.

بدأ [مظهر] الحوار: "مهندسة [صدفة!] طبعا عارفة دكتور [واعي]".

أجابت: "عارفة الدكتور طبعا، عندنا في الكلية، لكن ما اتشرفتش بالعمل معاه قبل كده".

رد دكتور [واعي] بحفاوة: "سعيد بوجودك معانا، وإن شاء الله يكون بداية عمل عظيم

و... "قاطعته [مظهر]: " [صدفة!] عندنا موضوع حساس وعازين رأيك فيه".

ردت: "معاكم اتفضلوا" استدار [مظهر] تجاه الشاشة، وشغل الفيديو، وقبل ما ينتهي انطلقت

[صدفة] في تحليلها: "حتما! ده نوع مطور جدا من الدرونز، بيتم تحريكه عن طريق الذكاء

الإصطناعي؛ لأن طبيعة النظام والحركة مش ممكن تكون من خلال تحكم بشري! أنتم جيتتم

الفيديو ده منين؟!".

رد دكتور [واعي] "أنا! أنا اللي صورته في حديقة عمي [مؤمن]".

قالت: "مش ممكن!! ده تطور مذهل!!، مش ممكن إنه يدار من خلال الجيل الرابع أو حتى

الجيل الخامس للاتصالات، ده موضوع معقد ومطور جدا"

تدخل [مظهر]: "يعني في اعتقادك ممكن نبيع الفيديو ده بكام؟ ولمن؟".

استشاط دكتور [واعي] غضبا من تحليل [صدفة]، وتعليق [مظهر]؛ فتقريبا حلمه بمقابلة

المخلوقات الفضائية، وفك الشفرات؛ ينهار أمام حتميات [صدفة]، وجشع [مظهر].

التفت دكتور [واعي] لهما قائلا: " [صدفة!] أنت عمرك ما سمعت عن المخلوقات

الفضائية".

ردت: "دكتور أنت بتصدق الكلام ده، ده كلام زي بتوع الشعوذة والعفاريت، كلهم بيتكلموا من منطلق الميتافيزيقا وحضرتك يعني سافرت أمريكا، واتعلمت، وحصلت على أعلى الدرجات العلمية، فأكيد يعني مش ممكن تصدق الكلام ده".

تلعثم دكتور [واعي]، ولم يستطع الرد، وتدخل [مظهر] لينقذ الدكتور: "أيوه الدكتور عارف، لكن برضه في أبحاث مسربة من ناسا، ومن مذكرات بعض رؤساء أمريكا، وشهود عيان في أماكن متفرقة في العالم، بوجود أطباق طائرة، ومخلوقات فضائية، مش كده ولا إيه؟!".

ردت [صدفة]: "فعلا! ولكن دي مجرد ظنيات، ما ترتقيش لمستوى الحقائق، عشان كده مش ممكن نبنى عليها تحليل الظواهر".

قال [مظهر]: "أكيد لكنك قولت إن الفيديو: لتكنولوجيا مطورة للغاية، وسابق عصرنا، فما المانع يكون لمخلوقات فضائية خاصة؟! وبرضه أنت لم تعلقي على الأصوات الصادرة منهم، ومدى إمكانية أن تكون ترددات لها مغزي معين، شفرة يعني!".

سكت الجميع برهة، وكأنهم يفكرون جميعا ما حقيقة ما يرون؟ هل روبوتات؟ أم كائنات فضائية؟ أم عفاريت كما يظن أستاذ [مؤمن]؟.

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٨)

اتفق دكتور [واعي]، و[صدفة]، و[مظهر] على الالتقاء بعد يومين؛ لإعطاء فرصة لدكتور [واعي]؛ في محاولة فك شفرات الأصوات المسجلة بالفيديو. عرض دكتور [واعي] على [صدفة] يوصلها؛ لكنها رفضت! بحجة إن عندها موعد مع صديقة في كافيته قريب من المكتب.

وبمجرد خروجهما، اتصل [مظهر] بالدكتورة [رغبة]، وحكى لها كل اللي حصل. قالت [رغبة]: "[مظهر!] إياك تكلم مخلوق في اللي حصل، أنا حاتصرف بطريقتي، المهم لو حصل أي حاجة، إياك! تعرف [صدفة]".

رد [مظهر] بعفوية: "قصداك دكتور [واعي] يا دكتورة!".

ردت: "لا! دكتور [واعي] ده له ترتيب تاني!".

قال [مظهر] بدهشة: "حتعملي إيه؟! حرام عليك".

ردت بحزم: "خليك أنت في حالك، وعمولتك حتوصلك كالمعتاد".

وبالليل، وصل مجموعة ملثمة لمنزل دكتور [واعي]، وقاموا بتخديره بعد مقاومة لا تذكر، ونقلوه إلى مزرعة على طريق الإسماعيلية، في مكان شبه مهجور.

وبعد ساعات، فاق دكتور [واعي] من أثر المخدر، ووجد نفسه مقيد في غرفة صغيرة، وباب من الفولاذ؛ ولا توجد منافذ تهوية؛ إلا طاقة في أعلى الغرفة! فعرف على طول إن الغرفة في بדרوم تحت الأرض، ولكن الغريب لا يوجد أي صوت.

وبعد ساعة، سمع أصوات كثيرة، ووقع أقدام، وانفتح الباب، ووجد أمامه شخص يضع ماسك على وجهه زي الجوكر-بطل أفلام الرعب، ودفع الدكتور خلال ردهة طويلة، حتى وصل لفناء واسع، وتم إضاءة كشافات قوية؛ لدرجة إن دكتور [واعي] مش قادر يشوف حاجة، ولكنه سمع صوت قدر يميزه كويس، يقول: "أهلا وسهلا يا دكتور شرفتنا في المشرفة!".

ارتعد دكتور [واعي]، وما قدرش ينطق بكلمة، ولكن الشخص اللي جابه من الغرفة؛  
ضربه بشدة على قفاه، وقال له: "انطق! مش البووس بيكلمك!" قال دكتور [واعي] بصعوبة:  
"أنتم مين؟ وعازين مني إيه؟!".  
قالوا له: "عازينك تحكي بالتفصيل: إيه حكاية الفيديو اللي معاك، وناوي تعمل إيه  
فيه!".

هنا أدرك دكتور واعى إن الموضوع أخطر، وأهم مما يتصور، وإنه على مدخل نفق مظلم،  
سيضطر الى اجتيازه، بغض النظر عن الخسارة المتوقعة.

لكن يا ترى حيحصل إيه مع دكتور [واعي] والمجموعة اللي خطفته!  
هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٩)

لم يستطع دكتور [واعي] تحمل ضغوط المختطفين، من تخويف، وإيذاء، وانهار مغشياً عليه، وتم نقله إلى محبسه في البدروم.

وعند الصباح توجهت [صدفة] إلى الجامعة كالعادة، وحاولت أن تبحث عن دكتور [واعي]؛ لتعتذر له عن الطريقة الجافة التي تعاملت بها بالأمس؛ ولكنها لم تجده.

وأثناء النهار اتصلت بـ [مظهر] مرات؛ لتعرف منه سبب غياب الدكتور، لكنه لم يرد عليها! شعرت [صدفة] بالقلق، وعدم الراحة من الاختفاء المفاجئ لدكتور [واعي]؛ فقررت الاتصال بخالها [عادل]، وهو رجل أعمال مشهور، ولديه اتصالات واسعة، ويعمل في مجال التقنيات والتكنولوجيا، ولديه نفوذ، وإن كان عمره لم يتجاوز الأربعين.

وبالفعل بمجرد أن اتصلت عليه أجابها: "[صدفة!] حبيبة قلبي عاملة إيه، لم أسمع صوتك من شهر، أو أكثر!".

أجابت: "خالو! أنا عندي موضوع حساس شوية، عايزة أكلمك فيه، مش حينفع في التليفون".

رد عليها بترحيب: "خلينا نتقابل في الوترروي بالتجمع الخامسة مساء".

وصلت [صدفة] قبل الميعاد، وقعدت في ستاريكس، وبالفعل وصل خالها [عادل] في الموعد، وقال: "زي ما أنت دايما قبل الميعاد، طلبتي حاجة ولا أطلب لك؟".

قالت: "خالو! خلينا في الموضوع اللي جاية عشانه".

قال لها: "اتفضلي احكي أنا سامعك".

وبعد ما حكى كل التفاصيل قال لها: "الموضوع لو زي ما حكيت، واتسرب لاحد، يبقى أكيد دكتور [واعي] في خطر، وكون [مظهر] لا يرد: إما عارف حاجة ومخبياها، أو هو كمان في خطر. كان لازم تبليغي من ساعة ما عرفتي!".

استغربت [صدفة] وقالت: "خالو! أنت مكبر الموضوع، ده مجرد فيديو، وكنا بنحلل اللي فيه، مين هيهم بموضوع زي ده، أو يفكر أنه يأذي دكتور [واعي] أو [مظهر] أظن إنك بتبالغ!".

أجاب [عادل] بلهجة الواثق: "[صدفة] أنت لا تعرفين شئ عن الإنترنت العميق المظلم! ولا عن عصابات التهكير العالمية، وحجم الفديات اللي بيطلبوها، وإدارتهم للعملات المشفرة، وتواصلهم مع المجموعات الإرهابية، والإجرامية في العالم... صدقيني! الموضوعات دي أكبر بكثير مما تتصوري".

سكتت [صدفة] ولكنها استرجعت الذاكرة عن خالها، وازاي كان من أوائل دفعته في مجال تقنية المعلومات، وذهب بعثة لألمانيا، وبعدها رجع رجل أعمال؛ بدل ما يكون دكتور في الجامعة، وعلاقاته، ونفوذه مما يجعلها شبه متأكدة إن له اتصال أو يعمل مع أجهزة الاستخبارات المصرية.

ولكنها لا تجرؤ على مواجهته بظنونها، خاصة أن العلاقة بينهم فاترة؛ بسبب رغبتها في العزلة عن عائلتها؛ بل وكل ما يربطها بها، لاعتقادها أن والديها اللذان يعملان كأطباء بالخليج، لا يهتمهم إلا أنفسهم، وجمع الأموال، ولو على حساب حياة ابنتهم الوحيدة وأحلامها.

فهل ينجح خالها [عادل] -الذي تظن [صدفة] أنه من ضباط المخابرات المصرية- في مساعدة [صدفة] وإنقاذ دكتور [واعي]؟!

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٠)

بدأ **[عادل]** خال **[صدفة]** في إجراء إتصالات موسعة داخل وخارج مصر وعرف أن فيه مجموعة إجرامية تخترق الأنظمة عن طريق فيروس الفدية يحتمل أن تكون تسربت إلى مصر عبر بعض العملاء العاملين بإحدى الشركات العالمية للاتصالات بالقاهرة، وأنهم حاولوا الاتصال ببعض البلطجية والمسجلين خطر لاستخدامهم في عملية اختطاف، ولكنهم قطعوا الاتصال عند شعورهم أنهم تحت المراقبة والتتبع من الأجهزة الأمنية، ولم يتم الاستدلال حتى الآن عن مكان تواجدهم.

طلب **[عادل]** مقابلة **[صدفة ومظهر]** ليطلعهم على التحقيقات، وتمت المقابلة بمكتب **[مظهر]** اللي كان خايف جدا ومرتبك؛ لأنه لا ينسى عندما قام بمحاولة اختراق لأحد البنوك كنوع من المغامرة في مرحلة دراسته وكادت أن تلقي به في ظلمات السجون لولا تدخل **[عادل]** نتيجة طلب **[صدفة]** اللي كانت وقتها معجبة بشخصية **[مظهر]** واستطاع أن يضمه ويلتزم شخصيا بعدم قيام **[مظهر]** بأي أعمال مماثلة تحت أي ظروف، ورغم أن الكلام ده مر عليه أكثر من خمس سنوات إلا أن صورة **[عادل]** وهو يوبخ **[مظهر]** على تصرفاته لا يمكن أن تمحي من ذاكرة **[مظهر]**، خاصة وأنه كان أحد شروط **[عادل]** أن لا يتواصل **[مظهر]** مع **[صدفة]** بأي طريقة، وينسى تماما فكرة إن **[صدفة]** ممكن ترتبط به.

مر كل ذلك أمام أعين **[مظهر]** كأنه كابوس؛ ولكنه تمالك نفسه ليقول: "كابتن **[عادل]**! أهلا وسهلا بك شرفتنا في مكنتي المتواضع يا ريت يكون في أخبار مطمئنة عن دكتور **[واعي]**".

شعر **[عادل]** بنبرة التشفي والسخرية التي يتكلم بها **[مظهر]** مما أكد شكوكه إن **[مظهر]** يخفي شيئا ما، ولكن كعادته ابتسم **[عادل]** ابتسامة عريضة وقال: "الأخبار عندك أكيد يا **[مظهر]**! هي دكتورة **[رغبة]** لم تتصل بك وتخبرك بمكان دكتور **[واعي]**؟!".



سقط الكوب من يد **[مظهر]** وهو يتمالك نفسه: "إيه الكلام اللي بتقوله ده يا كابتن إيه دخل **[رغبة]** في الموضوع، ومن إمتي أنا خنت الدكتور عشان توجه لي تهمة زي كده، يا ريت يا **[صدفة]** تتكلمي وتفهمي الكابتن أنا بضحي قد إيه عشان خاطر دكتور **[واعي]**، وكمان ساعدتك قد إيه في تطوير أبحاثك ودعم جمعيتك الخيرية لمحو الأمية الإلكترونية".

تدخلت **[صدفة]**: "ياخالو! **[مظهر]** اتغير كثير من آخر مرة أنت قابلته، ودلوقتي هو شخص يتمتع بثقة الجميع، وله مركز اجتماعي مرموق، خاصة في الأنشطة الخيرية، وحاضنات الأعمال، وأكد هو أبعد ما يكون عن اختطاف الدكتور، خاصة وإن هو مساعده وتلميذه النجيب وأكثر شخص متبني أفكاره ومؤمن بها".

اكتفى **[عادل]** بهز رأسه، وتحول بعينه إلى **[مظهر]** وقال: "فين الفيديو؟" رد **[مظهر]** مستغرباً "أي فيديو! كان على موبيل دكتور **[واعي]** وبعته بلوتوث على موبيل **[صدفة]**، ولما عرضته على الشاشة كان من خلال خاصية **[مرور فيو]** فليس عندي نسخة".  
بادرت **[صدفة]** "أيوة بالظبط النسخة على موبيلي، بس ما فتحتهاش من وقتها".

قال **[عادل]**: "اعرضيها دلوقت خليني أتصور الموضوع".  
وبالفعل حاولت **[صدفة]** تشغيل الفيديو وعرضه؛ ولكن الفيديو يبدو أنه تم قرصته فلا يظهر فيه إلا حركة الأجسام المضيئة، ولكن بدون صوت، ولا شفرات.

كيف تم اختراق موبيل **[صدفة]**، وهل يستطيع **[عادل]** استعادة الفيديو الأصلي، وإنقاذ دكتور **[واعي]**!؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة ( ١١ )

أفاق دكتور [واعي] ، ليجد نفسه ملقى على طريق الخدمة، لمحور القاهرة السويس، بجوار صندوق قمامة، ولم يستطع فتح عينيه؛ بسبب فلاشات العربيات المسرعة على المحور؛ ولكن حاول أن يتمالك نفسه، وبحث في جيبه، والعجيب وجد مفاتيح الشقة، والموبيل؛ فطلب أوبر من خلال حسابه، المفضل على الفيزا للبنك الأهلي، وبعد دقائق وصل أوبر، ليقله إلى منزله. وبمجرد وصوله إلى شقته، وجد مفاجأة! كل شيء مرتب، وفي مكانه؛ كأن شيئاً لم يكن، بدأ دكتور [واعي] يسأل نفسه: "هل كان هذا كابوس أم أنه ما زال يحلم..".

قطع تفكيره صوت رن الموبيل، في اتصال من عمه [مؤمن] رد دكتور [واعي]: "ألو! إزيك يا عمي، أخبارك إيه!".

رد عمه: "أنت فين يا [واعي]، ده موضوع العفاريات اطور عندي قوووي، لدرجة إني بافكر أسيب الفيلا خالص!".

رد [واعي]: "طيب اهدأ؛ وفهمني، وعلى فكرة أنا كمان كان عندي عفاريات أول إمبراح في الشقة!".

صرخ [مؤمن]: "أنت بتتريق علي! طيب اسمع بقى: العفاريات إمبراح قعدت تنادي عليك! وكأنهم مشغلين تسجيل بصوت روبوت! عمال يقول: "دكتور [واعي] احضر فوراً -تيت- نريد مخاطبتك -تيت- حياتك في خطر، ويعيدوا ويزيدوا. بصراحة أنا خفت عليك! وقلت: لازم أتصل عليك!".

سكت دكتور [واعي] من الصدمة وقال: "عمي! أنت متأكد! يعني ما كنتش بتحلم أو بيتيهأ لك؟! قالوا كده: "دكتور [واعي] حياتك في خطر" يعني بيتكلموا زينا، أنا مش مصدق نفسي، يبقى شفرات إيه اللي حنפקها، دول هم اللي حيفكوا شفراتنا!".

وسكت [واعي] وهو يفكر في اللي قاله، وقال لعمه: "سلام يا عمي أنا بخير، وحاول أعدي عليك، في أقرب فرصة".

ورجع تاني يفكر مع نفسه: "هل ممكن فعلا تكون المخلوقات الفضائية أذكى وأكثر تطورا منا؟! ويكونوا فكوا شفراتنا، وتعلموا اللغة بتعاتنا، وهم جايين يعلمونا، ويعطونا تكنولوجيا أحدث، أو مبادرات لتحسين الحياة على كوكبنا، وإن محاولاتي خلال عشر سنوات لفك شفرات الترددات الواردة من الفضاء بدون جدوى!! لأن المخلوقات الفضائية ستتكلم معنا بلغتنا، وقد تعرف عنا ما لا نعرفه عن أنفسنا، واووو!! ده لو حقيقة حيقلب كل الموازين".

بس ليه تم اختطافه؟ ومين وراء الموضوع ده؟ وهل حيسبوه في حاله لحد ما يقابل المخلوقات الفضائية حسب حلمه أو العفاريت حسب اعتقاد [مؤمن] أو الروبوتات حسب حتميات [صدفة].

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٢)

اتصل [عادل] بابنت أخته [صدفة]، وعرفها أن دكتور [واعي] وصل بيته، وهو كويس. قالت: "بجد يا خالو! الحمد لله؛ طيب ممكن نزوره، عشان أطمئن.. قصدي يعني نظمن عليه".

رد عليها وهو يضحك: "ممكن؛ ولكن مش في بيته، كلميه نتقابل في بيت عمه، وأكدي عليه لا يخبر [مظهر] بأي حاجة؛ لحد ما نتقابل وافهمه".

وفورا اتصلت [صدفة]: "ألو! دكتور [واعي] أنت بخير؟".

رد دكتور [واعي] وهو مش مصدق نفسه: حقيقي [صدفة] اللي بتتصل تظمن عليا: "أيوه يا آنسة [صدفة]، أنا بخير، هو في حد قالك حاجة".

ردت عليه: "خلينا نتقابل يا دكتور، وحشر لك، ولكن بدون ما تعرف [مظهر]".

رد دكتور [واعي] بشغف: "بجد! عايزة نتقابل لوحدنا، طيب فين؟ وإمتي؟".

قالت [صدفة] بارتباك: "لا يا دكتور! أنت فهمتني غلط، أنا عايزة أقابلك أنا وخالي [عادل]، وتكون المقابلة عند عمك [مؤمن]".

رد دكتور [واعي] بسداجة: "يعني قصدك يكون تعارف عائلي".

ردت: "دكتور! ركز معايا، نتقابل بخصوص الروبوتات، اللي بتظهر في حديقة عمك".

قال دكتور [واعي]: "يعني مش عشان؟! طيب فهمت، وإيه لزوم وجود خالك معانا، خاصة وأنا لم أقابله قبل كده، ولكن سمعت من [مظهر] إنه راجل واصل، وله نفوذ كبير في البلد، وأنت عارفة: أني مش باحب أتعرف على الناس دي".

قالت: "دكتور خلينا نتقابل نهاية الأسبوع عند عمك، وخالو حيشرح لك كل حاجة، وما

تقلقش هو بيحبني، وخايف علينا، وعمايز يساعدك، ويا ريت يكون الموعد في الوقت اللي

بتظهر فيه الأصوات، والأجسام المضيفة".

قاطعها دكتور [واعي]: "قصدا الكائنات الفضائية!" .

قالت [صدفة]: "زي ما تكون! خلينا نقابلها، ونفهم منها سبب وجودها!" .

قال دكتور [واعي] بحماس: "تمام! حاكم عمي وأتفق معا، وسعيد جدا إنك حتشاركيني اللحظات دي!" .

أنهت [صدفة] المكالمة بشكل رسمي: "حمدلله على سلامتكم مرة ثانية! على موعدنا زي ما اتفقنا" .

طار دكتور [واعي] من الفرح، معقولة [صدفة] تتصل بي، وكمان بدأت تؤمن بقضيتي، وتحاول تساعدني في التواصل مع المخلوقات الفضائية، أخيرا! وجدتها بعد ما كنت متصور محمش يصدقني، باستثناء [مظهر] اللي واقف جنبي؛ وإن كنت الفترة الأخيرة ابتديت أقلق منه، خاصة وبعد علاقته بالدكتورة [رغبة]، وكمان طلب [صدفة] ألا أعرفه أي معلومات عن لقائنا شكني أكثر.

فهل يكتف دكتور [واعي] سر اللقاء المرتقب مع الكائنات الفضائية؟ أم يقع كعادته في الكلام مع [مظهر]، ويفتضح الأمر، وما موقف دكتورة [رغبة] وقتها؟ هل سترسل مجموعتها الإجرامية للتخلص من دكتور [واعي] هذه المرة؟!

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

### الحلقة (١٣)

في منتصف الليل تحركت عربية [عادل]، ومعه [صدفة]، إلى فيلا [مؤمن]، عم دكتور [واعي] بالمعادي.

وعند الوصول، كان في استقبالهم دكتور [واعي]، وعمه، اللي كان مستغرب جدا من اللي بيحصل، ومش فاهم إيه مبرر حضور [عادل وصدفة]، في الوقت المتأخر ده.

وبمجرد دخولهم، قال [عادل]: "أنا عارف إنكم مندهشين من وجودي، ولكن الموضوع بتاع الأصوات، والأجسام المضيئة، أكبر مما تتصوروا، وعندي معلومات، مش حاقدر أشاركها معاكم، على الأقل في الوقت الحالى، وكل اللي عايزه منكم: عدم التواصل مع أي حد، أو حكاية أي شئ عن الموضوع. وعلى العموم، أنا أحضرت معايا أجهزة متطورة للتصنت، والمراقبة، وهي عبارة عن درونز - طائرة مسيرة- في حجم النحلة، تقدر تسجل فيديوهات، وتعمل بث مباشر".

رد دكتور [واعي]: "مع احترامي لحضرتك! لكن أظن الأفضل نقابل المخلوقات الفضائية، ونتكلم معاها، لأنه حسب تحليلي الأخير، وكلام عمي: إنهم بيتكلموا بلغتنا، وعندهم أخباري، وأني كنت مخطوف" تدخل عمه بدهشة: "مخطوف مين اللي خطفك؟ هو إيه اللي بيحصل؟ لازم نبلغ الأمن، عشان يحميننا".

ردت [صدفة]: "أستاذ [مؤمن]! لازم ننتظر شوية، متقلقش، خالو متابع مع المسئولين عن الأمن، ولكن زي ما قال لك: الموضوع حرج وخطير".

تدخل دكتور [واعي]: "طيب هل في خطة؟".

رد [عادل]: "أيوه، بمجرد سماع الأصوات بالحديقة، حاطلق النحلة (الدرونز)؛ لتسجيل كل حاجة؛ وفي نفس الوقت؛ يخرج دكتور [واعي] وعمه للحديقة، للاقتراب من الأجسام، والتحقق منها".

صرخ [مؤمن]: "أنا لا! أنا مش ناقص عفرته، كفاية اللي بيحصل هنا كل ليلة".  
تدخلت [صدفة]: "أنا حاروح مع دكتور [واعي]، واثقة إن احنا حنكتشف حقيقة  
الروبوتات - قصدي المخلوقات - المرة دي".

تبسم دكتور [واعي]، وهو يقول: "سعيد إنك حتشاركيني التجربة، وأكد هم كمان  
حيرحبوا بوجودك معايا".

وبالفعل بمجرد سماع الأصوات، أطلق [عادل] النحلة، وخرجت [صدفة] مع دكتور  
[واعي] لمقابلة المخلوقات الفضائية - حسب آخر تحديث من [صدفة] اللي تنازلت مؤقتنا عن  
مصطلح الروبوتات، لإيجاد مساحة مشتركة للحوار مع دكتور [واعي]، ليسمح لها بمشاركته، هذه  
التجربة المثيرة.

تُرى ماذا ينتظرهم في الخارج!؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٤)

دخل دكتور [واعي] الحديقة، ومعه [صدفة] ووجدا كائنا يقف بعيدا عند باب الحديقة، ونادى عليه دكتور [واعي]: "أنت هناك أنت مين؟ وعازير إيه منا؟" بينما تجمدت [صدفة] في مكانها؛ أول ما تحرك الكائن في اتجاههم. وكانت المفاجأة! عندما ظهرت حقيقة الكائن، إنه شاب صغير السن، يلبس بدلة فسفورية مضيئة، ويغطي عينيه بنظارة تصدر إشعاعات ليزر، مما يصعب معها تحديد ملامحه.

قال الكائن: "مرحبا دكتور [واعي]! مرحبا [صدفة]! أنا لست روبوت، ولست عفريت، ولست كائنا فضائيا، إنني بشر مثلكم، ولكني قادم من المستقبل". ارتعد دكتور [واعي] وقال: "إزاي جيت من المستقبل، يعني آلة الزمن اللي بنسمع عنها، ولا حاجة تانية".

قال له: "الموضوع أكثر تعقيدا مما تتصور، ولكن حاقول لك، و ما تستعربش، أنا حفيدك! ودي جدتي [صدفة] أيوه أنتم حترتبطوا، وحيكون لكم بنت، وحتكون البنت دي والدتي، وأنا جيت في الزمن الحالي، لأن في خطر كبير عليك، ولازم أساعدك: لأن ده واجي تجاهكم كجدتي وجدتي من ناحية، وكمان لأنكم بتمثلوا طاقة النور".

تكلمت [صدفة] متعلثمة: "طاقة النور! يعني إيه طاقة النور؟ يا... أنت اسمك إيه؟".

رد عليها: "[شمس!] اسمي [شمس!] طاقة النور هي بداية سلالة بشرية جديدة، لا تعرف الهزيمة أو الاستسلام لقوى الظلام، بل تتناقل قوتها وتأثيرها من بقعة إلى أخرى، حتى تنتظم خلالها كل مكونات الخير على الكوكب، وتحدث المواجهة الفاصلة مع قوى الظلام، والتي أسفرت عن صعود طاقة الخير إلى أعالي الجبال فسكنتها، وأنا واحد منها، وهبوط قوى الظلام إلى السفوح، والتي تحاول جاهدة: أن ترسل عملائها للقضاء عليكم".



قال دكتور [واعي]: "مش قادر أصدق! لكن أنت ما فيش خطر عليك؟ لأني شايفك لوحذك، بس إزاي؟ وقبل كده كنت باشوف أضواء كثيرة، وحركة سريعة جدا!".

أجاب [شمس]: "دي حركة ترددية طبيعية، ولكن سرعتي تتجاوز سرعة الصوت بكثير، وتقارب سرعة الضوء أحيانا، لذلك لا تستطيع أن تفرق عينيك، حال انتقالني من مكان لآخر، على العموم أنا نبهت عمك بالأمس: إنه يتواصل معاك، ويتأكد إنك رجعت منزلك".

قالت [صدفة]: "لكن أنت بتتكلم زينا عادي أستاذ [مؤمن] قال: "إن صوتك عامل زي صوت الروبوتات".

رد [شمس]: "إحنا أصحاب طاقة النور، نعاني من مثلث الشر: المشعوذين، والفضائيين، والروبوتات. فكل منهم يحمل لنا ضغينة، لأننا أفسدنا خططهم للاستيطان بكوكب الأرض، والسيطرة عليه، لذلك فإننا طورنا قدراتنا - بعد اجتماعنا وتعاون كل منا مع الآخر - حيث تمكنا من التمثل بصورهم، وأصواتهم، ولكنهم لا يستطيعون فعل ذلك معنا: لأنهم متفرقون، وكل منهم لا يثق بالآخر، ولا يعطيه أسرار عمله".

قالت [صدفة]: "قصدك إن في بعض المشعوذين، والفضائيين، والروبوتات، إنضموا إليكم وعرفوكم أسرارهم".

رد [شمس]: "صحيح ومش كده ويس، بل وتخلوا عن كل ارتباطهم السابق بالشر، والظلمة، وتوجهوا إلى الجبال، في طاقة النور".

هنا نادى [عادل] على [صدفة] ودكتور [واعي] أن يعودوا فوراً ليخبروه بما حدث!

هل ستحكي [صدفة] ودكتور [واعي] كل ما حدث؟ وهل النحلة المسيرة قامت بالتسجيل كما أراد [عادل].

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٥)

دخلت [صدفة] ودكتور [واعي] إلى الفيلا، بعدما ودعا [شمس] الذي وعدهم: أن يرتب لقاء معهم قريبا، بعيدا عن فيلا [مؤمن]، حتى يخفف عنه هواجس وجود عفاريت بحديقة الفيلا، ولكي يقطع أي أثر يدل على وجوده، خاصة الفيديو الذي رآه [مظهر] ودكتورة [رغبة] ومجموعتها الإجرامية.

قالت [صدفة] قبل الدخول مباشرة: "دكتور [واعي]! متحكيش أي تفاصيل لخالي؛ لحد ما نقابل [شمس] مرة ثانية، ونفهم منه تفاصيل أكثر، خاصة كلامه عن إنه حفيدنا، وإنه جاي من المستقبل".

ابتسم دكتور [واعي] وقال: "بس أكيد حيعرف، ما احنا أكيد لو اتجوزنا حنعرفه". ردت [صدفة] بصرامة: "أرجوك يا دكتور! متكلمش في أي تفاصيل، وسيب الموضوع عندي، وأنا حاتصرف".

هز دكتور [واعي] رأسه بالموافقة.

وبمجرد دخولهم قال [عادل]: "[صدفة]! إيه اللي حصل؟ الفيديو اللي تم تصويره عن طريق النحلة المسيرة، بيحكى إنكم توقفتم عند نقطة مضيئة، ولكن لم يتم تسجيل أي صوت صادر عنكم؛ رغم إن الفيديو يظهر أنكم كنتم بتكلموا مع حد، وكأن حد متعمد يعمل تشويش يمنع تسجيل الصوت".

قالت [صدفة]: "خالو! يبدو إن الأضواء الشديدة اللي بنشوفها؛ هي درونز زي ما توقعت قبل كدة بتتحرك بسرعات كبيرة، عن طريق ذكاء اصطناعي بيحركها، عن طريق إشارات من الأقمار الصناعية، وده حتما معناه وجود كيانات معادية، مجموعات إجرامية، بتدير المنظومة دي، ما استبعدش إنها تكون تابعة للدكتورة [رغبة] أو ممكن تكون عناصر ثانية، هدفها إثارة

الذعر بين الناس، واختارت المكان ده، وكان الهدف منه، إحداث أكبر قدر من التشويش،  
عشان هم عارفين أبحاث دكتور [واعي] عن الكائنات الفضائية، وعارفين خوف أستاذ  
[مؤمن] من العفاريت".

انبهر [عادل] من تحليل [صدفة] وقال: "كلام معقول، طيب وأنت رأيك إيه يا دكتور"  
وقبل ما ينطق قالت [صدفة]: "الدكتور متفق معايا في كل كلمة، إلا إنه بيعتبر احتمال  
وجود الكائنات الفضائية ممكن، ولو كان الاحتمال بقى ضعيف بعد اللي شفناه".

هز دكتور [واعي] رأسه ثانية، ولم ينطق بكلمة.

قال [عادل]: "تمام خيلنا نجمع معلومات أكثر عن دكتورة [رغبة]، وعلاقتها بـ [مظهر]،  
والمجموعات الإجرامية المحلية والدولية التي تتعامل معها".

وبص حواليه وصرخ: "فين [مؤمن] كان معايا قبل ما تدخلوا".

وتحركوا كلهم للبحث عن [مؤمن]؛ ولكن لم يجده بالفيلا.

يا ترى أين ذهب [مؤمن]؟ وهل تم اختطافه كما حدث مع دكتور [واعي]؟ وهل سيعود

[شمس] مرة أخرى أم كانت حيلة للتلاعب بـ [صدفة] ودكتور [واعي]؟!

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٦)

حضر **[عادل]** إلى شركته مبكرا، ليبدأ مجموعة من الاتصالات المكثفة؛ لمعرفة مصير **[مؤمن]** والذي اختفى بالأمس، بعد ظهور **[شمس]** - القادم من المستقبل - في حديقة فيلا **[مؤمن]** عم الدكتور **[واعي]**.

وأسفرت الاتصالات عن معلومات بوجود جسم غريب يشبه أنه درونز في المنطقة ليلا، وأنها تحركت في اتجاه طريق الإسماعيلية، نحو نفس المنطقة شبه المهجورة، التي تم اختطاف دكتور **[واعي]** فيها من قبل.

ولكن السؤال المحير الذي كان يدور في ذهن **[عادل]**: "هل تستطيع الدرونز حمل أفراد؟ فلا توجد تكنولوجيا حتى الآن تسمح بهذا".

وأجاب **[عادل]** على نفسه: "كل شئ أصبح ممكن في هذا العالم".

اتصل **[عادل]** بدكتور **[واعي]**، وأخبره بالمعلومات، وأن التحريات مستمرة، إلا أنه يصعب الوصول للمكان تحديدا خلال مدة قصيرة، خاصة وأنه لم يتم الإبلاغ بشكل رسمي.

صمت دكتور **[واعي]**! وهو يتذكر ما حدث له في هذا المكان، وأن عمه **[مؤمن]** لن يتحمل ساعة واحدة من التعذيب، والاستجواب، وقبل أن يتمادي في التفكير تلقى مكالمة من مجهول؛ فرد سريعا: "ألو مين معايا؟" رد بصوت روبات: "معاك **[غموض]** من المستقبل، كنت في يوم من الأيام من أصدقاء **[شمس]**، ولكن لما انقلب علينا، وعمل طاقة النور، انفصلنا!، على العموم عمك **[مؤمن]** معانا، وأنت كنت مشرفنا من قريب، وعلى فكرة ما حدش حيعرف مكاننا، لأن عندنا قدرات خاصة، زي ما **[شمس]** أكيد عرفك، فلو عايز عمك، كل المطلوب منك: تبعد عن **[شمس]** تماما، وتنسى كل الكلام اللي قاله لك.

وإياك تتصور إننا مأجورين من مجرمين زي **[مظهر]** أو **[رغبة]** دول عبيد الفلوس!.

احنا عندنا قناعات، وفلسفات أعمق بكثير من تفاهات الفلوس، احنا بنستخدمهم كأدوات تساعدنا على السيطرة على عالمكم، طبعاً أنت مستغرب أي باتكلم معاك بالصرحة دي، ولكن احنا معجبين بك، وبطريقة تفكيرك، وبمجموعة القيم والمبادئ اللي أنت متمسك بها، لأننا نحترم العدو الواعي المدرك لآليات الصراع، والمشغول بتوعية الناس.

خاصة وإن [شمس] من نفس الجينات فكل ما نقرب منك، ونفهمك أكثر ده حيساعدنا نفهم إزاي تم تكوينه".

وارتفعت الضحكات من [غموض] "هاهاهاها: [صدفة] و[واعي] مزيج رائع من الوعي والصلابة أخرج لنا [شمس] عدونا اللدود".

وقبل أن يرد دكتور [واعي]؛ أنهى [غموض] المكالمة؛ ليترك دكتور [واعي] وقد غرق في خضم من التساؤلات، والأفكار: "مش عارف أنا بحلم وده كابوس ولا حقيقة؟ وهل فعلاً حاجتجز [صدفة] ويكون [شمس] حفيدنا؟ وازاي إن الناس اللي كنت بثق فيهم زي [مظهر] طلع بيسرب أخباري، وازاي [رغبة] اللي كانت فتاة أحلامي في الكلية، تحولت إلى عميلة لجهات إجرامية، وإن اللي بيحركهم [غموض] من المستقبل، عشان يقضى على [شمس] وطاقة النور" ولم يتمالك نفسه كالعادة، وسقط مغشياً عليه.

ظهور عدو جديد [غموض] والظلامين، والتهديد بقتل [مؤمن] وحيرة وارتباك عند دكتور [واعي].

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٧)

فتح [مؤمن] عينيه على ضوء كشاف موجه له، ووجد نفسه موثق الأيدي والأقدام، صرخ بأعلى صوته: "عفريت! عفريت!" في اللحظة دي دخل [غموض] وأشار بيديه للعفريت، وهو أحد أعوان [غموض] وأمره بالتنحي؛ وقال: "[مؤمن] عم [واعي]! أهلا بك في قبرك".

رد [مؤمن]: "أنتم مين؟ وعازين إيه على فكرة الأمن مش حيسبكم، وحيوصل لكم".

رد [غموض]: "بلاش دوشة أنت تحت أيدينا والأمن عمره ما حيوصل لنا".

قال [مؤمن]: "أنا عارفكم وعارف الأعيبيكم ومكركم ولعلمكم [عادل] بلغ الأمن عنكم وحيوصلوا لكم أسرع مما تتصورا، و[واعي] حينشر أفعالكم وحيفضحكم، و[صدفة] حتعلم أولادها إنكم أعداء الإنسانية وحيخرج لكم سلالة بشرية جديدة واعية وصلبة وعارفة أغراضكم ومش حتعرفوا تتضحكوا عليهم بالشعوذة ولا الإنترنت".

صرخ المرة دي [غموض] وقال: "اخرس! بقول لك اخرس! مش حاسب [واعي] يتجوز [صدفة]، ومش حيكون لهم بنت، ولو حصل حاقتلها قبل ما تولد [شمس]".

استغرب [مؤمن] وقال: "[شمس] هو مين [شمس]" لم يتمالك [غموض] نفسه من الغضب وألقى بخنجر كان يلعب بيه في قلب [مؤمن] اللي فاضت روحه وهو واعى، وهو مؤمن، وهو أقوى من الظلاميين، وهو متأكد إن الأمن حينجح في القضاء عليهم، وهو شاهد على ميلاد السلالة الجديدة، التي سيقودها [شمس] لتحرير العالم من الظلاميين.

ماذا سيحدث بعد هذه الهمجية الدموية من الظلاميين؟ وهل سينجح الأمن في الوصول إليهم قبل أن يحاولوا قتل [واعي] أو [صدفة].

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٨)

بعد أن فرغ [غموض] من التخلص من جثة [مؤمن] باستخدام الأحواض الكيميائية قام على الفور بالاتصال بـ [رغبة] وطلب منها الحضور، وأن تحضر معها [مظهر].

ردت [رغبة] باستغراب: "أول مرة تطلب مني أحضر [مظهر] هو في جديد حصل".

رد [غموض]: "نفذي وبس مش شغللك، حابعت لك درونز، حتأخذك من حديقة منزلك، وبعدها تتوجهي لـ [مظهر] اللي مفروض يكون مستنيك على سطح عمارة مكتبه، ومتخفيش! زي ما أنت عارفة؛ الدرונز لن يراها أحد إلا أنت، لما تلبسي نظارة الواقع المعزز، وبالنسبة لـ [مظهر] وجهيه لما يقابلك يعمل إيه. المهم عايزكم خلال ساعة تكونوا عندي".

وبالفعل قبل ساعة، وصلت [رغبة ومظهر] إلى المكان، وقابلهم [غموض] بالترحيب والتويخ: "أهلاً بدمني الفلوس؛ اللي عايشين بدون مبدأ ولا ضمير".

ردت [رغبة] بانفعال: "إيه لزوم الكلام ده، أنت عايز إيه".

قال [غموض]: "مش حاطول عليكم، حاقتل [واعي] و [صدفة]، ويمكن خالها [عادل] كمان، وكل اللي مطلوب منكم، تشوشروا على الموضوع: تحكوا إنهم كانوا بيتصلوا بمشعوذين وسحرة فقام السحرة بقتلهم، وعن طريق حسابات تانية للتواصل الاجتماعي تقولوا: كانوا بيتصلوا بفضائين وأخدوهم في مركبة خارج الأرض، وأخير تقولوا: كانوا بيحاولوا يطوروا روبوت، ولكنه خارج عن السيطرة وهاجمهم، ولكن لم يتم العثور على جثثهم".

قال [مظهر]: "ليه كده ممكن تهددهم، وهم حيسكتوا".

قال [غموض]: "اللي بيقول لنا لا! لازم يموت!".

قالت [رغبة]: "لكننا لم نتفق أن يكون فيه دم، كان الاتفاق بس معلومات، واختراقات

الإنترنت".



رد **[غموض]** بعنف: " احنا اللي نحدد إيه حدود الاتفاق، مش أنت، ولا الفاشل اللي معاك. التزمي باللي باقوله، وإلا تحتصلوهم. اللي يدخل زيكم في الإنترنت المظلم العميق لا يلوم إلا نفسه!! وأنتم شاركتكم في مصايب كثيرة: غسيل أموال، وسرقة عملات رقمية، واختراقات أمنية لبنوك، وأجهزة سيادية، ويا ما خربتكم بيوت ناس وكنتم سبب في موتهم، وما تنسوش! أنتم ساهتمت في تهريب أسلحة بيولوجية وكيمياوية للظلاميين، فمصيبتكم سودا! بلاش بقى إظهار الشرف، ولا الرغبة في الهروب من تاريخكم المظلم، أو زي ما بتقولوا الافتراضي هاهاهاها".

سكت الجميع.

فهل ستنفذ **[رغبة ومظهر]** أوامر **[غموض]**؟ ولا ممكن ضميرهم يصحى، وينضموا ل**[عادل]** و**[واعي]** و**[صدفة]** لمقاومة الظلاميين؟ وهل رغم التكنولوجيا المتقدمة حيستطيع الأمن القبض على الظلاميين.

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (١٩)

خرجت [رغبة] ومعها [مظهر] من المكان المهجور بعد لقاء [غموض] زعيم الظلامين، وكان شيئاً ما تغير داخلهما.

بدأ [مظهر] الكلام: "دكتورة [رغبة]! هل احنا فعلا عبيد الفلوس؟ وإننا خونة وبنبيع بلدنا وناسنا! أنت كنت مفهماني إننا مبرمجين، ومطورين، وبنخدم الإنسانية، وأحياناً لازم نتصرف زي- روبن هود- ناخذ من الأغنياء، ونعطي الفقراء؛ وعشان كده كنا بنخترق شبكات البنوك، ونبتز بعض الجهات. يعني كل اللي كنا بنعمله، بس عشان الفلوس، دا احنا زبالة قوي!".

ردت [رغبة] بندم: "الموضوع مش بالسطحية دي، أيوه احنا انحراف بينا الطريق صحيح؛ لكن مش حانستسلم للمجرم [غموض]، هو فاكرا إنه كسرنا بفلوسه، لا! هو ما عمره ما يفهم اننا عندنا حب لبلدنا؛ وإن كنا زبالة زي ما بتقول! لكن مش حنقبل بأي حال نكون خاينين. [مظهر!] جهز نفسك، لازم نتواصل مع [واعي]، ونتكلم معاه، ونفهمه اللي ناوي يعمله [غموض] ولو كانت المقابل حياتنا".

رد [مظهر]: "ليه بس كده النكد ده، مش لازم كل محاولة يكون آخرها موتة، خلينا نحاول بجذر، ويمكن نطلع منها سالمين".

وبالفعل وصلوا شقة [واعي] اللي كان حتى اللحظة دي لا يعرف مصير عمه [مؤمن] وإن [غموض] قتله.

فتح [واعي] الباب لما شاف [مظهر] ولكنه فوجئ بوجود [رغبة] معاه وقال: " [رغبة]! قصدي دكتورة [رغبة] إيه اللي جابك".

ردت بارتباك: "جيت لأني خايفة عليك، من بعد ما حصل لعمك".

رد عليها باستغراب: "إيه اللي حصل لعمي؟ انطقي!".

قالت: "ربنا يرحمه".

إنهار [واعي] ولم يتمالك نفسه وهو يصرخ: "المجرمين مش ممكن أسبيهم، ولو كان التمن حياتي".

قالت له: "[واعي]! دول أقوى مننا، ومش حانقدر عليهم؛ إلا لو اتحدنا كلنا، رغم اختلافنا في الأفكار والمبادئ والرؤى، لكنهم طوفان خراب، حياخد كل حاجة حلوة في بلدنا وحياتنا".

قال [واعي] باستغراب: "ازاي أنت مش كنت بتساعدني منظمات خيرية وشركات اتصالات عالمية إيه اللي ربطك بالناس دي".

قالت له: "هي دي الطريقة اللي بيدخلوا علينا بها، وبعدها ما نقدرش نرجع؛ لكن لو عايز تعرف اللي غيرني؟ الدم.. الدم يا [واعي] مكنتش متخيلة إني ممكن أتورط معاهم في قتل حد، كنت فاكرة الموضوع كله كلام، وفلوس، وحرية، وسلطة، ونفوذ؛ ما تصورتش ولو لحظة إن أنا ممكن أتورط في قتل أهلينا، وتدمير بلدنا بأيدينا".

تدخل [مظهر]: "دكتورة خلاص! اللي حصل حصل، احنا ولاد النهاردة، خيلنا نفكر حنعمل إيه مع [غموض] والظلاميين، لأننا لو حتى حاولنا نهرب مش حيسبوننا".

هل تعتقد ممكن [واعي وورغبة ومظهر] مع بعض حيقدرنا يمنعوا [غموض] والظلاميين؟ وإيه حيكون دور [صدفة] وخالها [عادل] في مساعدتهم؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٢٠)

اتصل [عادل] بـ [صدفة]، عشان يعرفها آخر المستجدات، وقال لها: "غالبا [مؤمن] اتخلصوا منه، ومن المحتمل أن يحاولوا يقتلوا دكتور [واعي] وكمان.. وسكت.

قالت [صدفة]: "وكمان أنا صح! أنا متأكدة من كده، ولكن أنا مش خايفة منهم، أنا كل خوفي على [شمس]."

رد [عادل] باندهاش: "[شمس]! مين [شمس]؟".

قالت: "خالو الموضوع طويل، ومحدث ممكن يصدقني غيرك، فيا ريت نتقابل، وأحكي لك كل حاجة".

وصل [عادل] للاستوديو اللي ساكنة فيه [صدفة] بمدينة.

وبعد ما حكت كل اللي حصل مع [شمس]؛ ضرب [عادل] رأسه وهو يقول: "ده فيلم من إنتاج مارفل أو نتفليكس! أنا مش فاهم حاجة، على العموم خلينا ندور على [واعي]، وممكن يكون هو مفتاح اللغز ده".

خرجت [صدفة] مع خالها مسرعين إلى شقة [واعي] وبمجرد رن الجرس؛ كانت المفاجأة إن [رغبة] هي اللي فتحت لهم.

قالت [صدفة] بارتياح: "أنت بتعملي إيه هنا، وإيه اللي بينك وبين [واعي].. قصدي دكتور [واعي]".

قالت [رغبة] بدون اكتراث: "أنت دماغك فيها إيه، أنت مش متصورة المصيبة اللي احنا فيها".

تدخل [مظهر] كعادته لتلطيف الجو: "[صدفة]! اتفضلي دكتور [واعي] بخير، وهو قاعد جوا في الصالون، اتفضلوا! اتفضل يا كابتن [عادل] شرفتنا".

جريت [صدفة] على غرفة الصالون، لتجد [واعي] جالس وغايب في تفكير عميق، وأول ما عينه جات في عنيها؛ قام ودون أن يشعر، كان عايزها تحضنه وتحتويه بذراعيها، إلا أنها ابتعدت عنه بجياء، وقالت: "[واعي]! خالو [عادل] معايا، عايز يطمئن عليك".  
تدخل [عادل]: "إيه أخبارك يا بطل؟ طمني عليك، في موضوع كده عايز أكلمك عنه بانفراد".

قال [واعي]: "اتفضل اتكلم، [رغبة ومظهر] عارفين اللي حصل لعمي [مؤمن]، وهم جاينين يساعدوني".

قالت [رغبة]: "[عادل] بيه! احنا كنا متورطين مع مجموعة إجرامية، يقودها واحد اسمه [غموض] ويبدعي إنه من المستقبل، ومعاه سحرة ومشعوذين ومسوخ وروبوتات وفضائيين، كلهم لهم عقيدة واحدة، هي تقديس الظلام، ولهم طقوس خاصة، وكنت أنا و[مظهر] بنسرب لهم بعض الأخبار، ونساعدهم في اختراق بعض المواقع؛ مقابل عملات مشفرة، يتم إرسالها على حسابتنا الخاصة".

رد [عادل] بأسف: "دكتورة [رغبة] كل اللي بتحكيه تم رصده، والمانع الوحيد من القبض عليكم حتى الآن هو: محاولة الوصول إلى [غموض] الذي يستخدم تكنولوجيا متطورة للغاية؛ تشوش على أي محاولة لتعقبه".

تدخلت [صدفة] باندفاع: "[شمس]! [شمس] هو اللي حيقدر يواجه [غموض]".

رد عليها [واعي] بعنف: "[صدفة]! إيه الكلام اللي بتقوليه ده".

قالت [صدفة]: "أيوه [شمس] خلاص يا [واعي] ما فيش داعي نخبي أكثر من كده، أنا عرفت خالي كل حاجة".

وقفت [رغبة ومظهر] في ذهول وهم مش فاهمين إيه موضوع [شمس] ده، وإيه علاقته

بـ[غموض].

لكن ازاي [شمس] حيخطط مع طاقة النور وبمساعدة أجداده [واعي] و[صدفة] للقضاء  
على [غموض] والظلامين؟؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٢١)

لم تعرف [صدفة] كيف تتصل بـ [شمس]، وأين يمكن أن تجده؟ فإن كان [شمس] صادق في كلامه فهي جدته، وأكد إن هناك صفات تجمعهم، ولكن كيف تصل إليه؟

راجعت [صدفة] الفيديو المسجل للقاء الذي تم مع [شمس] من خلال الدرونز المصغر -النحلة المسيرة- والذي لم يرصد إلا الصورة فقط؛ دون الصوت بسبب تشويش متعمد من [شمس]، حتى لا يطلع أحد على الحديث الذي دار بينهم.

وأثناء مشاهدة الفيديو لاحظت [صدفة] أن [شمس] لم يظهر من جسده ما يدل على كونه بشر، كما أن صوته كان صوت روبوت، وأنه علل ذلك بأنه نوع من التكتم، وهنا وردت لـ [صدفة] خاطرة تقلب موازين المعادلة: هل [شمس] خدعة اخترعها [غموض] ملوش وجود، وإن زرع شخصية [شمس] هي محاولة لربط عقولنا ببطل وهمي! مستنينة عشان يحل مشاكلنا، ويهزم أعدائنا، وإن كلام [غموض] عنه هو محاولة لتكريس الفهم ده في أذهاننا، وفرضية إنه من المستقبل، عشان منفكرش ولو لحظة إن احنا ممكن نرصده، أو نتابعه حتى.

طيب لو كان الموضوع أعقد من كده! هل ممكن يكون [غموض] هو كمان خدعة.

طيب مين المستفيد من كل ده؟ مين اللي قتل [مؤمن]؟ مين اللي خطف [واعي]؟ ازاى [رغبة ومظهر] صدقوا [غموض] طول المدة اللي فاتت.

ولو كان كل ده وهم. طيب إيه معنى الأخبار والمعلومات اللي بيأكدها لي خالي [عادل] خلال كل الأحداث دي. أنا مش فاهمة حاجة، في حد من مصلحته إن كل ده يحصل، ونوصل للوضع ده!.

بدأت [صدفة] تراجع كل الأحداث اللي فاتت.. الوحيد اللي شارك في كل الأحداث هو [واعي] وهو الوحيد اللي ما حصلوش حاجة أثناء قصة اختطافه.

و[شمس] قال كلام كنت حاسة إن اللي بيقوله [واعي].

وكمان [واعي] أستاذ في علم الاتصالات وفك الشفرات: يعني ممكن بيث رسائل على الميديا،  
ولما الجهات الأمنية تحلل البيانات على السوشيال ميديا، ممكن يوصلها رسائل [واعي] المزيفة  
من خلال الإنترنت العميق وتفتكر إن هيا حقيقة.

وفكرة الدرونز والتنقل والتشويش: كلها محتاجة تكنولوجيا؛ ممكن [واعي] يوفرها بسهولة  
نتيجة دراسته وأصدقائه اللي في أمريكا، كمان من المحتمل إن هو يكون إستغل عمه [مؤمن]  
كدبلوماسي بالسفارة المصرية في الولايات المتحدة، في الحصول على التكنولوجيا المطلوبة،  
تحت ادعاء أنها تخص أبحاثه في فك الشفرات.

يا نهار اسود! يعني ممكن يكون [واعي] هو اللي مدبر كل ده! طب ليه؟ هل كل ده عشان  
هو معجب بيا؟ أكيد لأ.. ومليون لأ! لازم يكون ورا الموضوع ده لو ظنوني في محلها كارثة  
لأن [واعي] مستحيل يفكر في كل ده لوحده.

هل توقعات [صدفة] حقيقة؟ وهل [واعي] هو اللي نسج خيوط الفكرة بالكامل، وهل  
في حد فعلا بيساعده في إدارة المؤامرة دي؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو



## الحلقة (٢٢)

قررت **[صدفة]** تواجه **[واعي]** بكل الفرضيات؛ اللي دارت في عقلها، وبالفعل طلبت تقابله في منزله لوحده.

استغرب **[واعي]** من طلبها، فهو عارف إنها متحفظة جدا؛ وإنها لا تزور أحد في بيته، وحس إن الموضوع ممكن يكون خطير للغاية.

وبالفعل وصلت الساعة العاشرة صباحا، ودقت الجرس، فتح لها **[واعي]** اللي كان حريص أن تكون المقابلة في الصالة، وأن يجلس على مقعد بعيد جدا، حتى لا يخرجها، وقال: "اتفضلي يا **[صدفة]**، إيه الموضوع المهم اللي أنت عايزاني فيه؟"

بدأت **[صدفة]** تتكلم بحدة وانفعال وتوجه الاتهامات ل**[واعي]** اللي حس إنه في كابوس، وأجهش في البكاء بصوت مرتفع: "أنا! أنا بتتهميني إني قتلت عمي **[مؤمن]**، وخنث بلدي، وساعدت الظلامين، أنت متعرفيش حاجة، ولا فاهمة حاجة! أنا من ساعة ما اتخرجت من عشرين سنة، وأنا في قهر وألم ومعاناة وسخرية الجميع لما أكلمهم عن المستقبل، وأنهم لازم يكونوا واعين ومستعدين، وحتى لما سافرت أمريكا عشان الدكتوراة، شفت الويل من الغربية، ورجعت ماحلتيش إلا راتي من الجامعة، عشان رفضت أعيش بعيد عن بلدي، وقلت أبحاثي بلدي أولى بها لحد ما يجي اليوم وتحس بقيمتها، ووقفت قدام **[رغبة]** وشركات الاتصالات العالمية اللي كل هدفها الفلوس والسيطرة على الناس وحياتهم، وكنت باحاول أصلح من **[مظهر]** وأساعده لأنه مثال لكل مبدع في البلد، مش لاقى فرصته وبيقع في أيد المجرمين عشان لقمة العيش، وأنت يا **[صدفة]** أنت النور اللي خلاني أجري بأقصى سرعة في نفقي المظلم، عشان أوصلك، وفي الآخر يكون ده ظنك! حرام عليك! مش عشان إنك لا تؤمني إلا باللي شايفاه، يكون معناه إنك تفقدي حدسك ومشاعرك، كإنسانة تقدر تميز بين الصادق والمحتال..

اسألني قلبك وعقلك! هل أنا محتال؟ هل أنا مجرم؟ هل شففتني مني أي حاجة بتقول كده  
ألا افتراضاتك وحتمياتك؟"

حاولت [صدفة] تجمع نفسها؛ لكن لم تجد كلمة واحدة تقولها؛ لأن مشاعرها بتكذب  
كل حتمياتها وافتراضاتها!

ووقفت في مكانها، بينما كان [واعي] لسه بيبكي، ولا يتمالك نفسه، وقالت بعاطفة جياشة:  
"[واعي]! أنا مصدقك، ولكن أنا عايزك تخرج من العالم الافتراضي اللي أنت عايش فيه،  
وتيجي معايا نجمع المعلومات، ونحلل الأحداث، ونوصل للحقيقة، أنا مش معترضة لو كانت  
الحقيقة وجود [شمس] و [غموض] المهم ما تكونش خيالات واحتمالات".

قطع السكون اتصال على موبيل [واعي] من مجهول!

يا ترى مين بيتصل هل [غموض]؟ ولا يمكن يكون [شمس]؟ ولا حد من الأمن؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة #شفراتكو

## الحلقة (٢٣) والأخيرة

قطع السكون اتصال على موبيل [واعي] من مجهول وفتح [واعي] الاسيكر عشان تسمع [صدفة] معاه كل حاجة، ولم يكن المتصل صوت روبوت كالمعتاد، ولكن كان هذه المرة صوت إنسان إنه [شمس] بصوته الحقيقي.

قال [شمس]: "دكتور [واعي]! قصدي جدي [واعي]!" وضحك "أنا عارف إن معاك جدي [صدفة] وعارف كمان إنكم مش تلحقوا تشوفوني، أو تعيشوا في زماني، ولكن متأكد إنكم حتكونوا أقوى، لما تعيشوا مع بعض أكثر، وترسموا أحلامكم، وتتداخل قناعاتكم، رغم ما يبدو اليوم من اختلاف اهتمامتكم؛ لأن النور يحتاج الظلام مهما استقوى، واللي محتاجه منكم: إنكم تحشدوا كل طاقتكم - طاقة النور - اللي حتكون سد أمام الظلامين.

النور ممتد من أول يوم على الأرض، لغاية آخر يوم، المهم تحافظوا على المعاني الجميلة، والحب والأخلاق النبيلة والعدل والتسامح.

فرغم كل قوة الظلاميين والتكنولوجيا اللي معاهم، أنتم أقوى بإيمانكم ببعضكم، وثقتكم في الحق اللي أنتم عليه.

حقيقي أنا لم أتصل عشان أقول لكم الكلام ده، بس حسيت إنكم محتاجين تسمعوه، وآخر حاجة حاقولها لكم: زي ما في موجات ظلامين متخافوش في طاقات النور، في كل مكان في كوكبكم أو خارج الكوكب، أنا مش لوحدي، وأنتم مش لوحدهم، أطمنكم أكثر [عادل] قدر يوصل بمساعدة الأمن لمجموعة المجرمين اللي كانوا مع [غموض]، وأما [غموض] نفسه فمش حيقدر يوصله؛ لأنه شر لسه مستخبي في المستقبل.

أتمنى أكون جاوبت على كل التساؤلات، والأفكار اللي بتدور في عقولكم".  
وانتهت المكالمة قبل ما حد يعلق بكلمة.

نظر [واعي] لـ [صدفة] بحب وخوف وثقة وقال لها: "خلينا نعيش اليوم بأفراحه وأحزانه،  
ونرتقب المستقبل بأحلامه وتحدياته، وإن كان في [غموض] فكمان في [شمس]".

أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم مع شفرات والدكتور [واعي]؛ وانتظرونا مع جديد سيتم نشر  
إعلانه قريبا مع "وعد وابن الباشا". #شفراتكو